

الوعي الديني كآلية لمواجهة الهجمات السيبرانية في المملكة العربية السعودية (دراسة سوسيورقمية)

البحث رقم ٤ في قائمة الأبحاث المقدمة

إيمان مرسي رزق مرسي*
emr00@fayoum.edu.eg

أبرز النتائج والاستخلاصات:

أظهرت النتائج ارتفاع درجة وعى افراد عينة الدراسة حول معرفتهم بالهجوم السيبراني بنسبه ٧٣% في المقابل كانت نسبه ١٥,٩% لم يسمعو عنه من قبل، وذلك دليل على حرص المملكة العربية السعودية على توعية الافراد حول الهجوم السيبراني وكيفية التصدي له، وهناك حوالي ٣٤,٩% من افراد العينة يعون بمفهوم الهجوم السيبراني على انه عمل متعمد يقوم به مجرم الكتروني او أكثر لسرقة البيانات أو تلفيق المعلومات أو تعطيل الأنظمة الرقمية لأفراد او منظمات بأكملها.

وكشفت نتائج الدراسة ان ابرز أنواع الهجمات السيبرانية انتشارا بين افراد العينة كان الاحتيال الإلكتروني (Phishing) الذي يتم فيه استخدام رسائل بريد إلكتروني مزيفة أو صفحات ويب مزيفة لخداع الأفراد وإقناعهم بتقديم معلومات شخصية أو مالية حساسة، بنسبه ٣٠,٥% ، يليه التحرش الإلكتروني بنسبه ١٢,٢% وهناك وجود لجميع أنواع الهجمات السيبرانية بنسبه ٢٣,٢% ، وذلك دليل على مدى ادراك العينة بأنواع الهجوم السيبراني .ومثلت " سرقة الهوية" اعلى نسبه أيضا ٣٤,٤% ، وصلت الى ٢٦,٦% ، اما الاختراق الهاتفي والاحتيال المالي عبر الانترنت مثل اقل نسبه ٣% لكلا منهم حيث انهم يمثلان اقل الهجمات السيبرانية خطورة من وجهه نظر العينة.

اما عن ابرز طرق مواجهه الهجمات السيبرانية من وجهه نظر العينة تمثل في استخدام كلمات مرور قوية بنسبه ٢٠,٥%، اما من يحاذر من فتح رسائل البريد الالكتروني غير المعروفة او المشبوهة والحذر من الصفحات الوهمية مثلت نسبه ١٥,٧%، وجاءت اقل نسبه ٢,٤% للاستجابة (نقوم باستخدام شبكات واي فاي مأمونه)، ويدل ذلك على ان افراد العينة يركزون بشكل كبير على كافة الطرق المستخدمة للحماية من الهجمات السيبرانية بشكل عام.

* مدرس بقسم الاجتماع بكلية الآداب- جامعة الفيوم

وأكدت الدراسة على تباين آراء أفراد العينة حول تأثير الثقافة الدينية على وعى الأفراد بأهمية السلوك السيبراني حيث اعلى نسبة ٧٣,٤% أكدوا بان هناك تأثير واضح باختيارهم لعبارة (نعم)، ولكن هناك نسبة ٢١,٩% وهي نسبة ليست بالقليلة من المحايدون الذين قالوا ربما يكون او لا يكون هناك تأثير بين الثقافة الدينية وتوجيه السلوك السيبراني بشكل صريح، وعلى هدى السياق أكدوا عدد من افراد العينة بنسبه ٤,٧% بعدم وجود أي علاقة بين الثقافة الدينية والسلوك السيبراني. وفي نفس السياق اكدت الدراسة بنسبه ٣١,٥% ان الابعاد الدينية تدفع الوعي بالأخلاق والقيم والمسئولية الاجتماعية والوعي بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا واهمية حماية المعلومات الشخصية والدعم النفسي والروحي الذي يبثه البعد الديني في نفوس البشر، وركزت العينة بشكل كبير وواضح على ان الابعاد الدينية تؤثر على الافراد من خلال الوعي بالأخلاق والقيم.

وبالنظر الى مدى أهمية الرجوع للبعد الديني كوسيلة للحد من الهجمات السيبرانية أكد معظم افراد العينة على ان أهمية ذلك تكمن في كون الثقافة الدينية تؤثر على سلوك الافراد في استخدام التكنولوجيا بطريقة مسؤولة وأخلاقية، وتجنب الانتشار الكاذب للمعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي بنسبه ٢٤,٦%، واحترام الخصوصية للآخرين بنسبه ٢٦,٤% وسجلت نتائج الدراسة ان هناك نسبة ضئيلة ٣% للذين ادلوا بان القيم الدينية تجنب الانغماس الزائد في وسائل التواصل الاجتماعي والتشجيع على استخدام التكنولوجيا بطرق تعزز الخير والفائدة للآخرين، ويدل ذلك على ان الابعاد الدينية لم يكن لها تأثير واضح في تقليل استخدام عينة الدراسة للانغماس في وسائل التواصل الاجتماعي لأنه أصبح يقوينة الحياة بجميع الأزمنة وكشفت الدراسة عن وجود علاقة قوية بين الابعاد الدينية والأمان السيبراني بنسبه ٧٥% فالأبعاد الدينية تساهم في زيادة الأمان السيبراني بنسبه ١٧,٢% وذلك من خلال تعزيز الوعي الأمني للأفراد والمجتمعات، ويبرز دور القادة الدينيين والمشايخ والعلماء في انهم يلعبون دورا فعلا في تعزيز الأمان السيبراني من خلال توجيهاتهم الدينية والأخلاقية وجاء ذلك بنسبه ١٢,٥%.

توصيات ومقترحات البحث:

١- تغيير الرقم السري من حين لآخر وعدم الدخول على أي مواقع غير معروفة وعدم تبادل الرقم السري وكلمة المرور مع أي أحد.

- ٢- ارساء الجانب الديني لتعزيز الامانة والصدق ومراقبة النفس ومغالبة الهوى والتوجيه وتعليم اصدَل التربية والدين
- ٣-نشر الوعي الديني الصحيح وعواقب الهجمات السيبرانية وزيادة التوعية من الطفولة
- ٤-زيادة الثقافة الدينية وملائمتها للواقع وبث الأخلاق الفاضلة
- ٥-تجديد الإنتاج الفكري فيما يخص القيم الأخلاقية والعلمية التي تحث المجتمع المسلم أن يكون منتجاً وغير مستهلك للبرامج الإلكترونية والتنظيمات المعلوماتية وذلك للحد من الهجمات السيبرانية
- ٦-زيادة الوعي من خلال الندوات والمؤتمرات حول تعزيز القيم الدينية
- ٧-عمل برنامج توعوي: يتم فيه استقبال الاستفسارات بشكل مجاني ووضع بعض المسائل وحلول في حال تعرض اي فرد لهجمة سيبرانية.